

SANKORE'



Institute of Islamic - African Studies International

www.sankore.org/www.siiasi.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم التسليم

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، قال أفقر العباد المضطر إلى رحمة مولاه الغني الحميد الشيخ **أبو الف عمر محمد شريف بن فريد** الفلاتي المفقود من بني إبراهيم عليه السلام ثم الموجود : أما بعد، فقد أمرني **الأمير الحاج طاهر عبد الله الصنديد** أن أجمع له ولجماعة الشيخ عثمان بن فودي منهج التعليم المفيد في علوم التي وجبت عليه وعليهم أن يتعلمون وأن عدّ لهم أهم الكتب للشيخ عثمان بن فودي والشيوخ من جماعته التي متضمن فيها هذه الفنون، فاجبته إلى ذلك بعد الاستشارة لله لأربع أسباب: الأول لما رجت لي وله من الصواب العظيم والخير العميم من الرب الكريم والثاني لإمتثال بأمر الأمير لقوله صلى الله عليه وسلم: ((من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني)) والثالث لما في الامتناع من الوعيد الشديد الثابت في الحديث الأكيد: ((مَنْ سَأَلَ عَن عِلْمٍ فَكْتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِحَامٍ مِّن نَّارٍ))، والرابع لأدخل في جملة قوله صلى الله عليه وسلم: ((إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على المسلم))، فسميته:

معاونة الأمير الصنديد في منهج التعليم المفيد

يكون نافع إن شاء الله لمن عول عليه من الجماعة وسائر المسلمين.

فأقول وبالله التوفيق، يا الأمير أن منهج الشيخ نور الزمان ومجدد الدين سيدي

عثمان بن فودي في العقيدة والفقہ والتصوف سهل ومبني على الكتاب والسنة ، قال عثمان بن فودي في **نجم الإخوان**: "أما بيان أن دين الله يسر فقد قال الله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ وقال تعالى : ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾، وقال عليه الصلاة والسلام : ((إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحدا إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة، وشيء من الدلجة)) رواه البخاري وقال عليه الصلاة والسلام : ((يسروا ولا تعسروا ، وأبشروا ولا تنفروا))، رواه البخاري في صحيحه".

وقال أيضا في عمدة المتعبدين: قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّعْرَانِيُّ فِي الدَّرَرِ الْمُنْشُورَةِ فِي بَيَانِ زُبْدِ الْعُلُومِ الْمَشْهُورَةِ: "إِنَّمَا كَلَّفَ اللَّهُ جَمِيعَ عِبَادِهِ بِمَا صَرَّحَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ فَقَطُّ"، وَيَعْنِي الْمُتَعَبِّدَ وَالْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ صَرِيحًا لَا اسْتِتْبَاطًا، وَالْمَطْلُوبُ عِلْمُهُ إِنَّمَا هُوَ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى صَرِيحًا، إِذْ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ فِي الْأَخْرَةِ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ لَا حَرَجَ فِيهِ، وَلَا مَشَقَّةَ عَلَى أَحَدٍ فِي تَحْصِيلِهِ، وَلَا يَحْتَاجُ فِي مَعْرِفَتِهِ إِلَى صَرْفِ عُمُرٍ وَتَعْطِيلِ سَبَابٍ فِي تَحْصِيلِهِ، لِأَنَّ مَضْمُونَهُ أَفْعُلُوا كَذَا وَاتْرَكُوا كَذَا، وَهَذَا لَا يَتَوَقَّفُ فِي فَهْمِهِ الْعَوَامُّ بِخِلَافِ مَا شَرَعَ الْمُجْتَهِدُونَ مِنَ الْأَيِّمَةِ، فَإِنَّهُ لَا يُسْأَلُ عَنْهُ أَحَدٌ فِي الْأَخْرَةِ، وَفِيهِ الْحَرَجُ وَالْمَشَقَّةُ، وَيَحْتَاجُ إِلَى صَرْفِ عُمُرٍ وَتَعْطِيلِ سَبَابٍ فِي تَحْصِيلِهِ، كَمَا هُوَ مُشَاهَدٌ، وَنَعْرِفُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنِ الشَّيْخُ عَثْمَانُ بْنُ فُودِيٍّ مُتَشَدِّدًا فِي الدِّينِ وَمَنْهَجُهُ أَنْ وَقَّفَ الْعَوَامَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْخَوَاصَّ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ عَلَى مَا يَتَيْسَّرُ لَهُمْ فِي الدِّينِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

فأقول وبالله التوفيق يا الأمير قد قال سيدي الشيخ عثمان بن فودي في **باب الأيمان** أو أصول الدين الذي هو علم التوحيد والعقيدة في عدد الداعي إلى دين الله: "أما ما يحدثهم به على الجملة في فن أصول الدين فهو أن يحدثهم ما يجب اعتقاده من حدوث العالم وما يجب لله وما يستحيل عليه وما يجوز له وما يجب لرسول الله وما يستحيل عليهم وما يجوز لهم وما كان من السمعيات من وجود الملائكة وأمور البرزخي والقيامة"، وقال سيدي أيضا في عمدة المتعبدين: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَثْبَتَ جَمِيعَ أُصُولِ الدِّينِ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ: الْإِهْيَاتِهَا وَنَبَوِيَّاتِهَا وَسَمْعِيَّاتِهَا"، وَقَالَ سَيِّدِي أَيْضًا فِي عمدة العلماء: "إِعْلَمُ أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثْبَتَ أُصُولَ الدِّينِ أَيْضًا فِي سُنَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ"

وقال سيدي أيضا في ترويح الأمة: قال القاضي أبو بكر بن العربي المعافري في كتاب المسمى بسراج المريدين: "اعلم إن علم التوحيد قد عظمه قوم على الخلق حتى ايسوهم منه ولكن ما اعظمه قدرا، وما أقربه يسرا، ولقد رضي الله تعالى فيه باليسير وأدناه لعباده بالتيسير وأمرهم فيه بسابق الحكم والتقدير فقال: ﴿اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا﴾، فالتوحيد أن لا تجعل لله شريكا وأن لا خالق ولا معبود سواه، وقد قالوا أنه بحر لا ساحل له ولكن صدقوا فهو نهر عذب نخوضه بالإقدام وإنما عظمه كثرة تخليط الملحدين".

وقال سيدي أيضا في عمدة المتعبدين: وَقَالَ فِي الْقَوَاعِدِ الْكُشْفِيَّةِ الْمَوْضُوحَةِ لِمَعَانِي الصِّفَاتِ الْأُلُوْهِيَّةِ: "أَفِيْطَلْبُ مَا وَجَبَ بِالِدَّلِيلِ الْعَقْلِ بَعْدَ ثُبُوتِهَا بِالِدَّلِيلِ الْقَطْعِيِّ، إِنَّ ذَلِكَ لَجَهْلٌ، وَيَا لَيْتَ شَعْرِي مِنْ دَهْرٍ يُطَلَّبُ مَعْرِفَةُ اللَّهِ بِالِدَّلِيلِ وَيُكْفَرُ كُلُّ مَنْ لَا يَنْظُرُ فِي الْأَدْلَةِ! كَيْفَ كَانَ حَالُهُ قَبْلَ النَّظَرِ؟ وَفِي حَالِ النَّظَرِ هَلْ هُوَ مُسْلِمٌ أَمْ لَا؟ وَهَلْ كَانَ يُصَلِّي وَيُصُومُ أَمْ لَا؟ وَهَلْ كَانَ ثَبَتَ عِنْدَهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاحِدٌ فِي مُلْكِهِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَمْ لَا؟ فَإِنْ كَانَ مُعْتَقِدًا لِهَذَا

كُلَّهُ، فَهُوَ حَالُ الْعَوَامِّ. فَلْيَنْزِرْهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ عَلَى قَدَرِ مَا عِنْدَهُمْ فِي الْفِطْرَةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْتَقِداً لِهَذِهِ الْأُمُورِ إِلَّا بَعْدَ نَظَرِهِ فِي أَقْوَالِ الْمُتَكَلِّمِينَ، فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْمَذْهَبِ حَيْثُ أَذَاهُ سُوءُ النَّظَرِ إِلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْإِيمَانِ!"

وقال سيدي أيضا في قول الشيخ عبد الوهاب الشعراني: "وقال أيضا في القواعد الكشافية: "اعلم يا أخي أن علماء الإسلام ما صنّفوا كتبَ علمِ الكلامِ ليثبتوا في أنفسهم أو غيرهم العلمَ بالله تعالى، وإنما صنّفوها إرداءاً للخصوم الذين هم الفلاسفة والمعتزلة، فطلبوا رضي الله عنهم إقامة الأدلة القطعية عليهم ليرجعوا إلي اعتقاد وجوب الإيمان لما جاءت به الرسل عن ربهم لا غير"، ثم قال: "فاعلم أن من أراد حفظ عقيدته من الزيغ والفساد، فإنه كلفه متواتر قطع معصوم"، ونعرف من ذلك أن لم يكن الشيخ عثمان بن فودي متشدد في تقليد إئمة المتكلمين والعقائد، ومنهجه وقف العوام من المسلمين والخواص من أهل الله على ما يتيسر لهم في دين الإسلام فيما يسألهم الله تعالى يوم القيامة فقط.

وأقول وبالله التوفيق يا الأمير قد قال سيدي الشيخ عثمان بن فودي في **باب الإسلام** أو الفروع الظاهر الذي هو علم الفقه والشريعة في عدد الداعي إلى دين الله: "أما ما يحدثهم به في الفقه على الجملة فهو أن يحدثهم بأوصاف الماء الطاهر وكيف يستبرأ وكيف يغتسل من الجنابة وكيف يتوضأ وكيف يتيمم وكيف يعرف دخول الوقت وكيف يصلي وكيف الساهي فيهم في الفوائت وكيف يفعل بالمختصر وكيف تزكي المال وكيف يحج وكيف تصح الزكاة وكيف النكاح وكيف يصح النكاح وكيف تصح البيع مما هو مفصل في كتب الفقه، ويفصل لهم في جميع ذلك ما يجب وما يسن وما يستحب"، وقال سيدي أيضا في عمدة العلماء: "وإنما سميناها عمدة العلماء لأننا ما أوردنا فيه إلا آيات الكتاب وأحاديث السنة وهما معتمدهم في اجتهدهم واستنباطهم، وكذلك وقفوا للصواب إذ كل من تمسك بهما لا يضل، وفي الموطأ قال صلى الله عليه وسلم: ((تركتم فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة رسوله))"، وقال أيضا بعد قليل: "وكل من فهم جميع ما يحتاج إليه في كل باب من هذه الأبواب في الآيات والأحاديث وحفظه وهو عالم، وأورد في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ما يكفي أن يكن سلما لمن نور الله بصيرته إلى طلب كل ما يحتاج إليه في الدين في كل باب من هذه الأبواب في الآيات والأحاديث".

وقال سيدي أيضا في نجم الإخوان: "وقال عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت: "سمعت سيدي عليا الخواصي رحمه الله يقول: "اعملوا على الجمع بين أقوال العلماء جهدكم، فإن أعمال القولين من إلغاء أحدهما، وبذلك يقل تناقض أقوال العلماء، ومن وصل مقام الكشف وجد جميع الأئمة المجتهدين لم يخرجوا عن الكتاب والسنة في شيء من أقوالهم، وشهدها كلها مقتبسة من شعاع نور الشريعة، لأنهم على آثار الرسل سلكوا فكما أنه يجب عليك يا أخي

الإيمان والتصديق بكل ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام مما يخالف شريعتك ظاهراً، فكذلك يجب عليك الإيمان والتصديق بصحة ما استنبطه المجتهدون، وإن خالف مذهب إمامك"، فمن ذلك نعرف إن لم يكن الشيخ عثمان بن فودي متشدد في تقليد مذاهب المجتهدين ومنهجه وقّف العوام من المسلمين والخواص من أهل الله على ما يتيسر لهم في دين الإسلام فيما يسألهم الله تعالى يوم القيامة فقط.

وقال سيدي الشيخ عثمان بن فودي أيضاً في نجم الإخوان في قول الشيخ عبد الوهاب الشعراني: "ولا يصل العبد إلى مرتبة العلم إلا أن يعلم جميع طرق الشريعة، وفي الحديث الشريف: ((إن الشريعة جاءت على ثلاثمائة وثلاث عشرة طريقة، ليس منها طريقة يلقي العبد بها ربه إلا دخل الجنة))، رواه الطبراني وغيره، فمن كان عارفاً بجميع هذه الطرق ورأى طريقة تخالفها كلها فله الجدل، وإن جهل منها ولو طريقة واحدة فلا ينبغي له الجدل، لاحتمال أن يدحض بجداله طريقة من طرق الشريعة، ويتبرأ من العمل بها، فيفوته خير كثير، ويصير معدوداً فيمن ينكر الشرائع"، ثم قال بعد كلام: "ويلحق بالجدال بغير علم مجادلة المقلدين من أهل المذاهب الأربعة وغيرها، وإدحاض حجج بعضهم بعضاً بالأدلة العقلية أو اللغوية حتى إن أحدهم يتبرأ من مذهب الآخر، ويرى كأن ذلك المذهب الذي تبرأ منه خارج عن الشريعة، ولو اطلع على جميع طرق الشريعة لرأى جميع مذاهب المسلمين داخلية في الشريعة، لا يخرج منها قول من أقوالهم، كما أوضحنا ذلك في خطبة كتابنا، المسمى كشف الغمة عن جميع مذاهب الأمة، والله واسع عليم"، ونعرف من ذلك أن الشيخ عثمان بن فودي في آخر أمره لا قيد للمذهب المعين كما معلوم أن له ولأخيه الشيخ عبد الله بن فودي أسانيد في فقه الإمام مالك والإمام أبي حنيفة والإمام الشافعي والأمام أحمد بن حنبل.

وأقول وبالله التوفيق يا الأمير قد قال سيدي الشيخ عثمان بن فودي في باب الإحسان أو الفروع الباطن الذي هو علم التصوّف والحقيقة في كتابه عدد الداعي إلى دين الله: "في بيان ما يحدثهم في فن التصوف فهو أن يحدثهم بما يخرج العبد من المهلكات من صفات القلب مثل العجب والكبر والحسد والغضب بالباطل والبخل والأمل وسوء الظن بالمسلمين وكيف يكتسب العبد بالمنجيات من صفات القلب مثل التوبة والزهد والتوكل والتفويض والرضى والإخلاص وغير ذلك مما هو مفصل في كتب التصوف".

وقال سيدي في كتابه التفرقة بين علم التصوف: "فقد جمعت الأقوال في حقيقة التصوف على نحو الفى قول، كلها راجعة لصدق التوجّه إليه تعالى بما يرضى، ثم اعلم إن ما مقصد التصوف وفوائده أفراد القلب لله سبحانه".

وقال سيدي فيه أيضاً: "اعلم إن مدار كلام الصوفية على أربعة أطراف: الأولى في تطهير الباطن بالأخلاق المحمودة فيه وتطهيره من الأوصاف المذمومة، والطرف الثاني

تصفيه الأعمال وتصحيح الأحوال بتزكية الباطن بالأخلاق المحمودة فيه وتطهيره من الأوصاف المذمومة، والطرف الثالث تحقيق الأحوال والمعاملة، والطرف الرابع المعارف والعلوم الإلهامية".

وقال سيدي أيضا في كتابه أصول الولاية: "فَاعْلَمْ يَا أَخِي أَنَّ أُصُولَ الْوِلَايَةِ وَشُرُوطَهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى: مُلَازِمَةِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَتَرْكِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ، وَتَعْظِيمِ حُرْمَاتِ الْمَشَائِخِ، وَرُؤْيَةِ إِعْدَامِ الْخَلْقِ، وَالْمُدَاوِمَةِ عَلَى الْأَوْرَادِ، وَتَرْكِ الرُّخْصِ، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْجُنَيْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "الطَّرِيقُ كُلُّهَا مَسْدُودَةٌ إِلَّا مِنْ اقْتِفَاءِ أَثَارِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أُصُولُنَا عَلَى سِتَّةِ أَشْيَاءَ: كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ؛ وَأَكْلُ الْحَلَالِ؛ وَكَفُّ الْأَذَى؛ وَاجْتِنَابُ الْأَثَامِ؛ وَالتَّوْبَةُ؛ وَأَدَاءُ الْحُقُوقِ"، وَقَالَ أَبُو حَمَزَةَ الْبَغْدَادِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "مَنْ عَلِمَ طَرِيقَ الْحَقِّ سَهَّلَ عَلَيْهِ سُلُوكُهُ"، وَقَالَ: "لَا دَلِيلَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا بِمُتَابَعَةِ الْحَبِيبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَنْ إلتَزَمَ نَفْسَهُ إِلَى آدَابِ السُّنَّةِ يَنُورُ اللَّهُ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ الْمَعَارِفِ، فَلَا الطَّرِيقُ أَشْرَفُ مِنْ إِتِّبَاعِ الْحَبِيبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوْامِرِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ وَأَخْلَاقِهِ"، وَسُئِلَ الشَّيْبَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّصُوفِ، فَقَالَ: "هُوَ الْإِقْتِدَاءُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، وَنَعَرَفَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنِ الشَّيْخُ عَثْمَانُ بْنُ فُودِي مَتَشَدِّدًا فِي سُلُوكِ التَّصَوُّفِ وَمَنْهَجِهِ أَنْ وَقَّفَ الْعَوَامَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْخَوَاصَّ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ عَلَى مَا يَتَيْسِرُ لَهُمْ فِي سُلُوكِهِمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ الْبِدْعَةِ الْمَحْرَمَةِ وَالْمَكْرُوهَةِ.

وأقول وبالله التوفيق يا الأمير قد قال سيدي الشيخ عثمان بن فودي **في الكتب التي واجب على جماعته أن يلتزموا ويتعلموا منها** في كتابه نجم الإخوان: "وأما الأمور الأربعة التي ينور الله لها القلوب، فاعلموا يا إخواني أن من أراد أن ينور الله قلبه بأنوار الإيمان فليلتزم أربعة أمور: الأول: الاشتغال بتقوى الله، الذي هو امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه، الثاني: الاشتغال بقراءة القرآن، الثالث: الاشتغال بقراءة أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيره، الرابع: الاشتغال بأخبار السلف، وكل من اشتغل بهذه الأمور الأربعة، نور الله قلبه بأنوار الإيمان، ولا يحتاج ذلك إلى الاستدلال، لكونه معلوما بالضرورة، اللهم ارزقنا الاشتغال بهذه الأمور الأربعة، وارزقنا خاتمة السعادة"، ونعرف بن ذلك أن أسس الشيخ عثمان بن فودي منهج المعارف والمكاشف له على الأربعة الأمور المقدمة لا غير.

وقال سيدي الشيخ عثمان بن فودي في نجم الإخوان: "اشتغلوا بقراءة توالييف أخي عبد الله لأنه مشتغل غالبا بحفظ ظاهر الشريعة، واشتغلوا بقراءة توالييف ولدي محمد بل، لأنه مشتغل غالبا بحفظ علم سياسة الأمة بحسب الأشخاص والمقاصد والأزمان والأمكنة والأحوال، واشتغلوا أيضا بقراءة توالييفي، لأنى مشتغل بحفظ الطرفين غالبا، وتوالييفنا كلها تفصيل لما أجمل في توالييف العلماء المتقدمين، وتوالييف العلماء المتقدمين تفصيل لما أجمل

فى الكتاب والسنة"، ونعرف من ذلك أن واجب على جماعة الشيخ عثمان بن فودي أن يشتغلوا أولاً بكتاب الله وأحاديث السنة وأخبار السلف وبتوايف الشيخ عثمان بن فودي وتوايف الشيخ عبد الله بن فودي وتوايف السلطان محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي وبعدهم بتوايف الشيوخ المنتسبين بهم من الجماعة.

وأقول وبالله التوفيق يا الأمير قال الوزير عثمان بن ليم في خصال الشيخ عثمان: "واعلم ان **خصال الشيخ الحميدة** كثيرة لا يتكلفه حاصر باحصائها ولكن امهاتها هي هذه العشرة التي سنذكرها: الاولى منها تربية الناس بالهمة والحال قبل المقال؛ الثانية دعوة بالمقال؛ الثالث افادة بالعلوم؛ الرابعة الحسن الدعوة إلى الله؛ الخامسة حسن السياسة؛ السادسة جمع الله المدن لنا علمائها وأهل الصناعات والحرف والغزو ببركته؛ السابعة جمع الله لنا جموع الإسلام ببركته؛ الثامنة قوة القلب؛ التاسعة قوة الجسد مع ما معه من الامراض؛ العاشرة الذب عن الضعفاء. ثم ان الله تعالى البسه ثلاث خلعات: الاولى خلعة الولاية؛ والثانية خلعة العلم؛ والثالث خلعة الملك. والخواص من الاولياء يشهدون الاولى، والعلماء ومن تحتهم من المقلدة والطلبة يرون الثانية، وكل الدنيا من الملوك واتباعهم يرون الثالثة"، ونعرف من ذلك من لباس الشيخ عثمان بن فودي خلعة الملك وورث هذه الخلعة السلاطين من بعده إلى وقتنا هذا أي وقت القطب السلطان الحاج أبي بكر بن محمد طاهر بن محمد بلو ميرنو بن محمد الطاهر بن أحمد زروق بن أبي بكر عثيق بن أمير المؤمنين الشيخ عثمان بن فودي، حفظه الله تعالى.

وأقول وبالله التوفيق يا الأمير قد قال سيدي الشيخ عثمان بن فودي **فيمن إنترام بمنهجه وأقواله وتبرك ببركاته**: "لأنني خرجت إليكم لأخبركم بخمسة أشياء وبها توجد بركة هذا الزمان لأن المجدد كائن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن وكل من عاصر كل واحد منهم لا يجد فائدته إلا بخمسة شروط: الأول أن يحبّه، والثاني أن يعظّمه والثالث أن يحملّه على حقّ والرابع أن يرمى بعقله وراء ظهره ويجعله في جيبه ويقبل كل ما قال ويعمل به، والخامس أن يجعل كلّ العلماء المعاصرين معه تحتّه ولا يجعل واحدا فوقه ولا ينظر إلى قول شيخ خالف قوله، ومن جمع هذه الشروط فيه يجد فائدته وبركته ويكون وسيلته بينه وبين الله ورسوله وإلا فلا والعياذ بالله"، ثم قال رضي الله عنه: "أيها المسلمون واشكروا الله وكل من قبل قولي وعمل به وإن لم يجئي إليّ فأنا حجتّه اجئي غدا إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأنا حجتّه على من لم يقبل قولي عند الله تعالى ﴿يوم ندعوا كل أناس بإمامهم﴾"، فأقول كل من دخل تحت بايع للشيخ عثمان بن فودي رضي الله تعالى عنه ويزعم أنه في جماعته ومع ذلك خرج من منهجه وأقواله فقد خلع بايعة له من عنقه.

وأقول وبالله التوفيق يا الأمير **في خصال جماعة الشيخ**، فقد قال الوزير عثمان بن ليم أيضا: "وَمَا مَا مِنَْ اللَّهِ بِهِ عَلَى جَمَاعَتِهِ مِنَ الْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ: فَكَثِيرَةٌ أَيْضًا لَا يَحْصَى، وَلَكِنْ أَمَهَاةَا هَذِهِ الْارْبَعَةُ الَّتِي سَنَذَكُرُهَا وَغَيْرَهَا مَنْدَرَجٌ تَحْتَهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ وَفَقَهُمُ اللَّهُ لِاخْتِيَارِ أَرْبَعَةِ أُمُورٍ مَحْمُودَةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أُخْرَى مَذْمُومَةٍ، وَلِهَذَا صَلَحَ أَمْرُهُمْ وَاسْتَقَامَ لَهُمْ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: الْأُولَى أَنَّهُمْ اخْتَارُوا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ هَاجَرَ إِلَيْهِ رَغْبَةَ الْآخِرَةِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى مَا يَتَعَرَّضُ لَهُ فِي ذَلِكَ مِنْ فَقْدِ الْأَمْوَالِ وَالْأَهْلِ وَالْجِيرَانِ، وَلَوْ كَانَ ذَا جَاهٍ وَمَالٍ؛ وَالثَّانِي أَنَّهُمْ اخْتَارُوا الْعِلْمَ وَالتَّعَلَّمَ عَلَى الْجَهْلِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَجْتَهِدُ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ؛ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُمْ اخْتَارُوا التَّقْوَى عَلَى الْهَوَىٰ وَإِنْ أَرَادُوا شَيْئًا فَخَالَفَ الشَّرْعَ تَرْكُوهُ؛ وَالرَّابِعَةُ أَنَّهُمْ اخْتَارُوا الْمَصْلَحَةَ عَلَى الْمَفْسَدَةِ وَإِنْ أَحْبَبُوا شَيْئًا وَلَمْ يَرَوْا فِيهِ مَصْلَحَةً تَرْكُوهُ"، وَنَعْرِفُ مِنْ ذَلِكَ يَا الْأَمِيرَ الْمِيزَانَ الَّذِي يوزن نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ جَمَاعَةِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ بْنِ فُودِي، وَإِنْ كُنْتُمْ تَوَافِقُونَ بِهَذِهِ الْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ فَكَذَلِكَ وَإِلَّا فَلَا.

فَإِذَا فَهَمْتَ كُلَّ مَا قُلْتَ لَكَ فَاعْلَمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ مِنْ عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي جَمَاعَتِنَا كُلِّ الْعُلُومِ الَّتِي يَحْتَجُونَ إِلَيْهِمْ فِي عَقَائِدِهِمْ وَمَعَامِلَتِهِمْ، فَلَا يَفُوتُهُمْ أَيُّ مَسْئَلَةٍ مِنَ مَسَائِلِ الدِّينِ إِلَّا صَنَفُوا التَّصَانِيفَ الْمَفِيدَةَ وَالْكَتَبَ الْجَلِيلَةَ فِيهَا، وَمَنْ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَى جَمَاعَةِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ بْنِ فُودِي كُلِّ خِصْلَةٍ مِنْ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ سَيِّدِي الشَّيْخُ عُثْمَانَ بْنُ فُودِي فِي نَجْمِ الْإِخْوَانِ: "وَأَمَّا بَيَانُ مَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَىٰ بِهِ عَلَيْنَا فِي هَذَا الزَّمَانِ مِنْ جِهَةِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا لِيَشْكُرَ أَهْلُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ، فَيَسْتَحِقُّوا الْمَزِيدَ، إِذْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَمَّا شَكَرْتُمْ لِأَزِيدِنَاكُمْ﴾، وَلِيَعْلَمَ كُلُّ ذِي بَصِيرَةٍ أَنَّنَا عَلَى قَدَمِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمِيعِ أُمُورِنَا، فَاعْلَمُوا يَا إِخْوَانِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ مَنَّ عَلَيْنَا فِي هَذَا الزَّمَانِ بِبَيَانِ مَا يَعْتَقِدُ فِي دِينِ اللَّهِ، وَبَيَانِ مَا يَتْرَكَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَبَيَانِ مَا يَبَاحُ فِي دِينِ اللَّهِ وَإِزَالَةَ الشُّبُهَةِ عَنِ دِينِ اللَّهِ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَخْوِيفَ النَّاسِ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى تَرْكِ مَعَاصِي اللَّهِ، وَتَبَشِيرَ النَّاسِ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ، ثُمَّ مِنْ عَلَيْنَا بِالْهَجْرَةِ، وَتَأْمِيرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَاتِّخَاذَ آلَاتِ الْجِهَادِ، الَّتِي هِيَ: الْخَيْلُ وَالنَّبِيلُ وَالْأَقْوَاسُ وَالرَّمَاحُ وَالْأَسْيَافُ وَالْأَنْرَاسُ وَالدَّرُوعُ، وَالْمَنَاطِقُ وَالْمَغَافِرُ وَالْأَلْوِيَّةُ، ثُمَّ مِنْ عَلَيْنَا بِالْجِهَادِ بِهَا، وَتَأْمِيرَ أَمْرَاءِ الْجِيُوشِ، وَتَأْمِيرَ الْخَازِنِ، وَتَأْمِيرَ أَمْرَاءِ الْبُلْدَانِ، وَتَأْمِيرَ الْكُتَابِ، وَتَأْمِيرَ الرِّسْلِ إِلَى الْمُلُوكِ، وَاتِّخَاذَ الْخِدَامِ فِي الْحَضْرَةِ، وَتَأْمِيرَ الْقَضَاةِ، وَتَأْمِيرَ أَمْرَاءِ الْحُدُودِ، وَتَأْمِيرَ أَمِيرِ الْحَجِّ، فَهَذِهِ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ خِصْلَةً مِنْ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ، كَعَدَدِ سِنِي رَسُولَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي مِنْ عَلَيْنَا بِإِظْهَارِ هَذِهِ الشَّعَائِرِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ"، فَنَعْرِفُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الشَّيْخَ عُثْمَانَ بْنَ فُودِي وَجَمَاعَتَهُ عَلَى سَبِيلِ الْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ وَهُمْ طَلَائِعُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ وَبَشَرَاتِهِ.

فإن فهمتَ ذلك كلها اعلم يا الأمير أن الكتب التي تضمن كلما بينتُ لك من منهج الشيخ عثمان بن فودي والشيوخ من جماعته التي تكون كالمؤسسة في منهج التعليم في فن أصول الدين وفن الفقه وفن التصوف هي كثيرة.

أما كتب الشيخ عثمان بن فودي منهم أصول الدين وكفاية المهتمين ومعراج العوام في علم التوحيد، وعمدة البيان في العلوم التي وجبت على الأعيان وعلوم المعاملة والكشف ما عليه الأعمال وعمدة المتعبدين والمحترفين وسوق الأمة إلى إتيان السنة وعمدة العباد في علم الفقه والمعاملة، وطريق الجنة وأصول الولاية والتفرقة بين التصوف وسوق الصديقين ورياض السالكين وتبشير أمة الأحمدية في علم التصوف، وبيان وجوب الهجرة على العباد في السياسة والإمارة، وتنبيه الأمة في شروط علمات آخر الزمان، وأثبت في هذه الكتب كل علوم التي وجبت على كل مكلف أن يعتقد ويعمل بها، وأما دقائق وتفصيل مما ذكرناه ففي توفيق المسلمين وترويح الأمة وإحياء السنة وإخماد البدعة ومرآة الطلاب وعمدة العلماء أثبت كل الفنون يحتاجون بها من فرغ من الفرض الأعيان واستعدّ لدقائقه وتفصيلها، فبهذه الكتب تكون تكفي في معرفة منهج الشيخ عثمان بن فودي في التعليم.

وأما كتب الشيخ عبد الله بن فودي فمنهم ضياء علوم الدين ولباب المذخل وتقريب الضرورة وشكر الإنسان على منن المنان والنية في الأعمال ونظم الوسطى ومصالح الإنسان في علم التوحيد والفقه والمعاملة، ونيل المرام وسبيل الصلاح وسبيل النجاة وتهذيب الإنسان وإيضاح الزاد إلى المعاد وطريق الصالحين وضياء القواعد في علم التصوف، وأخلاق المصطفى وتعليم الأنام في أنوار المحمدية وأخلاق الأحمدية، وضياء التأويل في معنى التنزيل وكفاية الضعفاء في علم التفسير.

وأما كتب السلطان محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي فأكثرهم في الفروع فمنهم الغيث الوبل في سيرة الإمام العدل والتنبيهات الوضیحات والدرر الزهيرة وطاعة الخلاق بمكرم الأخلاق وتنبيه صاحب والترجمان عن كيفية الوعظ وأصول السياسة ورسالة للأمراض شافية.

وأما الكتب لسائر العلماء من جماعة الشيخ عثمان بن فودي في منهج التعليم فمنهم سلم الهداة إلى معرفة أركان الصلاة وسلم الغوامض في علم الفرائض للشيخ عثمان بن إسحاق، وتحفة الصبيان ومعونة الأحياء للشيخ عمر بن محمد البخاري بن الشيخ عثمان بن فودي، وتنبيه الغافلين للعالمة أسماء بنت الشيخ عثمان بن فودي، ورسالة في الهجرة لأmir المؤمنين أبي بكر بن الشيخ عثمان بن فودي، والنصيحة المباركة للشيخ محمد بن الفقيه شاشاي بن الحماسي، ورسالة الهجرة للعالمة مريم بنت الشيخ عثمان بن فودي، وبيان وجوب نسب الإمام للشيخ محمد ماني الصكوتي، وتنبيه الغافلين للشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الله بن

فودي، والرسالة والنصيحة للقاضي مؤدب عبد الله بن بلل، وتنبيه الأمة وعلما ت خروج الإمام المهدي لأمير المؤمنين أحمد الرفاعي بن الشيخ عثمان بن فودي، ومعارفات الحق ومنظومة إصطلاح الصوفية ومقامات الشكر وموصوفات السودان ومسائل الخلاف وروضة الأفكار ورؤية المنامية وسلوة الإخوان وكشف الغطاء للشيخ العارف عبد القادر بن مصطفى، والمواهب الربانية في تحقيق الطريقة القادرية للوزير عبد القادر بن الوزير عثمان بن ليم، وكشف الحجاب وروض الجنان وخصال الشيخ عثمان للوزير عثمان بن ليم، وقرى الأحياء وتنبيه الخصماء للشيخ العارف محمد تكرر بن محمد.

وأقول إن في الكتب الثلاثة يكفي للعوام والخواص من الجماعة لينور الله بصيرتهم إذا يدرسهم كل يوم، وهي عمدة المتعبدين والمحترفين للشيخ عثمان بن فودي، وتعليم الأنام تعظيم الله لنبينا عليه أفضل الصلاة والسلام للشيخ عبد الله بن فودي، ورسالة لأمرض شافية للسلطان محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي، سائبين لكم كيفية ترتيب قراءتهم على الأسبوع إن شاء الله تعالى.

وإذا تقرأ هذه الكتب تفهم أصول منهج الشيخ عثمان بن فودي وبهذا تعرف فروعها، ومع ذلك يا الأمير واجب عليك وعلي الجماعة أن تعلم مبادئ العلوم التي هي النحو وقراءة القرآن وتلاوته وتجويده وترتيله، فعليكم أن تجلسوا مع الشيوخ في هذه الشأن حينما وجدتموهم.

وأما أوراد الجماعة هي كثيرة، وأكثرهم ينتسب إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني وأحزابه، وبعضهم إلى الشيخ أبي الحسن الشاذلي وأحزابه، ومشهورهم ورد أهل الدار وورد القادري الكنتي والأوراد استخراج منهما للشيخ محمد الأمين بن آدم والشيخ فاروق بن الشيخ محمد الأمين بن آدم والقطب السلطان الحاج أبي بكر بن محمد طاهر.

فأما أوراد وأحزاب معين للشيخ عثمان بن فودي فهي كثيرة، وأصغرهم ورد سيف الحق الذي ورد الشيخ في كتاب الورد ومشهورهم حزب الحرز وحزب الدعاء وأعظمهم الصلاة علي النبي المختار خمسة آلاف مرات كل يوم وأغنائهم الدلائل وأخفائهم دائرة العناية وأفضلهم وأطولهم المناجاة التي فيها أسراره وأنواره وإسم الله الأعظم.

وأما أوراد وأحزاب معين للشيخ عبد الله بن فودي فهي أيضا كثيرة، منهم حزب الأشرار وأفضلهم وأطولهم الذي كان عليه في آخر عمره ورد الأذكار والدعوات التي فيه أسراره وأنواره وإسم الله الأعظم وله أيضا أوراد الأسماء السابعة بطريقة الخلوتية.

وأما أوراد وأحزاب معين للسلطان محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي فهي أيضا كثيرة، منهم التوسل بالسادات والتوسل بأهل النبوة وأفضلهم وأطولهم مجموع الإستغفار الذي ورد في كتابه البدور المسفرة في الخصال التي يدرك بها المغفرة.

وقال الشيخ عبد الله بن فودي في كتابه ضياء علوم الدين: "وَأَمَّا الْأَوْرَادُ فَأَعْلَمُ أَوْلَا
أَنَّ النَّاسَ فِي هَذَا الْعَالَمِ سَفَرٌ وَأَوَّلُ مَنَازِلِهِمُ الْمَهْدُ وَأَخْرُهَا اللَّحْدُ وَالْوَطْنَ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ وَالْعُمْرُ
مَسَافَةُ السَّفَرِ فَسِنِينُهُ مَرَّاحِلُهُ وَشُهُورُهُ فَرَاسِخُهُ وَأَيَّامُهُ أَمْيَالُهُ وَأَنْفَاسُهُ خَطَوَاتُهُ وَطَاعَتُهُ بِضَاعَتُهُ
وَأَوْقَاتُهُ رُؤُوسُ أَمْوَالِهِ وَشَهْوَاتُهُ وَأَعْرَاضُهُ قَطَاعُ طَرِيقِهِ وَرَبْحُهُ الْفَوْزُ بِلِقَاءِ اللَّهِ فِي دَارِ السَّلَامِ
مَعَ الْمَلِكِ الْكَبِيرِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ وَخَسْرَانُهُ الْبُعْدُ مِنَ اللَّهِ مَعَ الْأَعْلَالِ وَالْأَنْكَالِ وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ فِي
دَرَكَاتِ الْجَحِيمِ، فَالْعَاقِلُ عَنِ نَفْسٍ مِنْ أَنْفَاسِهِ حَتَّى أَنْقَضَى فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ مُتَعَرِّضٌ لِقَبْرِ،
وَخَسْرَةٍ مَالَهَا مُنْتَهَى فَعَلِ الْعَاقِلُ مُرَاقَبَةَ الْأَوْقَاتِ بِالْأَوْرَادِ عَلَى سَبِيلِ الدَّوَامِ، لَكِنَّ النَّاسَ سِتَّةَ
أَقْسَامٍ: [1] عَابِدٌ [2] وَعَالِمٌ [3] وَمُتَعَلِّمٌ [4] وَوَالٍ [5] وَمُحْتَرِفٌ [6] وَمُسْتَعْرِقٌ بِاللَّهِ، فَتَخْتَلِفُ
أَوْرَادُهُمْ بِإِخْتِلَافِ أَحْوَالِهِمْ"

فأنظر يا الأمير وكل من في رعبتك أين أنتم في هذه السنة، فإن كنت من العباد فلا
شغل لك إلا العبادة ولو تركها بأي سبب من الأسباب باطلا، فعليك أن ترتب أورادك على
سبعة بالنهار: من طلوع الصبح إلى طلوع الشمس، ومن طلوع الشمس إلى ضحوة النهار،
ومن الضحوة إلى الزوال، ومن الزوال إلى الفراغ من الظهر، وما بعد الفراغ من الظهر إلى
العصر، ومن العصر إلى الإصفرار، ومن الإصفرار إلى الغروب، وبالغروب ترتب أورادك
على خمسة بالليل: من صلاة المغرب إلى العشاء، ومن العشاء إلى نوم الناس، والنوم نفسه،
ومن نصف الليل إلى سدسه، ومن سدس الليل إلى الفجر، فلكل أوقات منها أوراد وأذكار
ودعوات خصه لها كما بينها الشيخ عبد الله بن فودي في ضياء علوم الدين، فهذه أوراد العباد
من الجماعة الذين لا يشتغلون إلا بالعبادة.

وإن كنت من العلماء الذي تنتفع الناس بعلمك في فتوى أو تدريس أو تصنيف فتحتاج
إلى مطالعة وتصنيف، فإن أمكنك إستغراق الأوقات فيه، ولكن ينبغي أن تحضر بما بعد
الصبح بأذكار وبعد الإصفرار بالإستغفار والتسبيح إلى الغروب وأخير الليل بالإستغفار
والتسبيح والصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم.

وإن كنت من المتعلمين أفضل لك من الأذكار والنوافل لكن تشتغل بالإستفادة حيث
يشتغل العلماء، فإن كنت من العوام من المتعلمين فحضورك مجالس العلم أفضل لك من
الأوراد إلا قليلا منها، فهو من الذين قال فيهم عليه الصلاة والسلام: ((طلب العلم أفضل
العبادة)).

وإن كنت من المحترفين وهم أكثر من في الجماعة الذين موكلون بعيالهم فليس لك أن
تضيعهم وتستغرق الأوقات بالعبادات، بل تشتغل بصناعتك وكسبك لكن مع المواظبة على
التسيحات والأذكار وقرأة القرآن، فلا تنسى الله حينئذ، فإذا تفرغ من كعبتك ترجع إلى

الأوراد ولا يداوم على الكسب وتتصدق بما فضل عن حاجتك، وهو أفضل من سائر الأوراد التي ذكرناه.

وإن كنت من ولاة الأمور والقضاة ومن الذين تولى للنظر في أمور المسلمين، فذلك

أمرك يا الأمير، فقيامك بحاجات المسلمين على وفق الشرع وقصد الإخلاص أفضل من الأوراد المذكورة، فحقلك أن تشتغل بحقوق الناس نهاراً أو تقتصر على المكتوبة وأوراد الليل ما استطاع، وقد علمت مما ذكرنا أنه يقدم على العبادات البدنية أمران: العلم والرفق بالمسلمين.

وإن كنت من المستغرقين في حب الله فلا تفتقر إلى كثيرة الأوراد، بل وردك بعد

المكتوبة حضور القلب مع الله في كل حال والله يوتي فضله من يشاء والله واسع عليم.

فأما أنا فمن الأوراد بعد الصبح إلى طلوع الشمس أقرأ ورد سيف الحق ثم ورد أهل

الدار ثم حزب الحرز كل للشيخ عثمان بن فودي، ثم أشتغل بمطالعة كتب الجماعة وتعليقها وشروحها وتصانيف حتى أخرج إلى الإكتساب لعيالي وبعد كل المكتوبة أقرأ ورد سيف الحق للشيخ عثمان بن فودي، وإن كانت لي الزمن بعد العصر أقرأ مجموع الإستغفار للسلطان محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي إلا فلا، وبعد المغرب أقرأ ورد سيف الحق ثم ورد أهل الدار ثم حزب الحرز كما أفعل بعد الصبح، ثم أشتغل بمطالعة كتب الجماعة وتعليقها وشروحها وتصانيف إن لم يكون عليّ حقوق لعيالي، وفي الأسحار أقرأ حزب الدعاء والمناجاة للشيخ عثمان بن فودي وأصلى علي النبي الف مرات بعده، وأستغرق أوقات النهار إلى الغروب بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتم كل يوم بخمسة الاف، فأفعلها جيئة وذهاباً في حافلة أو في سيارة أو على دراجة حتى أتم عددها.

فأما تدرس الكتب الثلاثة التي ذكرناه التي هي عمدة المتعبدين والمحترفين وتعليم

الأنام ورسالة أمراض شافية فطريق ترتيبهم على الأسبوع أن يبدأ بقراءة **عمدة المتعبدين**

والمحترفين للشيخ عثمان بن فودي (إما فردي أو في الجماعة أو مع الأستاذ) من بدايته إلى

فصل في السمعيات يوم الإثنين، ثم بقراءة من السمعيات إلى باب علم الفروع الظاهرة يوم

الثلاثاء، ثم بقراءة من بداية باب علم الفروع الظاهرة إلى أوقات الصلاة يوم الأربعاء، ثم

بقراءة من أوقات الصلاة إلى الزكاة يوم الخميس، ثم بقراءة من الزكاة إلى باب علم الفروع

الباطنة يوم الجمعة، ثم بقراءة من بداية باب علم الفروع الباطنة إلى التخلق بالصفات

المنجيات يوم السبت، ثم بقراءة من التخلق بالصفات المنجيات إلى آخر الكتاب يوم الأحد.

وكذلك في تدرس تعليم الأنام تعظيم الله لنبينا عليه أفضل الصلاة والسلام للشيخ عبد

الله بن فودي، فأبدأ (إما فردي أو في الجماعة أو مع الأستاذ) بقراءة المقدمة والفصل الأول

في يوم الإثنين لأن قد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم، وفي يوم الثلاثاء أقرأ

الفصل الثاني، وفي يوم الأربعاء أقرأ الفصل الثالث، وفي يوم الخميس أقرأ الفصل الرابع، وفي يوم الجمعة أقرأ الفصل الخامس في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لأن هذا اليوم أفضل اليوم في ثواب لتصلية كما رود في الحديث، وفي يوم السبت أقرأ الفصل السادس، وفي يوم الأحد أقرأ الفصل السابع، وفي يوم الإثنين أيضا أقرأ الخاتمة فيما فعل بعد موته لأن قد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم الذي ولد فيه، ولذلك أبدأ وأختم هذا الكتاب المبارك في يوم الإثنين، وببركة هذه القراءة قد حصلت وحررت واستخرجت منه أسرار ومستخرجات عديدة وعثرت عليه ما لا عثر فيه من قبلي والحمد لله على ذلك.

وكذلك في تدرس رسالة لأمراض شافية للسلطان محمد بلو بن الشيخ عثمان بن

فودي فأبدأ بقراءة من بدايته إلى الفصل الثاني في يوم الإثنين، وفي يوم الثلاثاء أقرأ الفصل الثاني، وفي يوم الأربعاء أقرأ الفصل الثالث، وفي يوم الخميس أقرأ الفصل الرابع، وفي يوم الجمعة أقرأ الفصل الخامس، وفي يوم السبت أقرأ الفصل السادس، وفي يوم الأحد أقرأ الفصل السابع إلى آخر الكتاب.

فهذا طريقتي في ترتيب القراءة هذه الكتب الثلاثة المباركة وفيهم كل العلوم أسس بها

منهج الشيخ عثمان بن فودي والشيخ من جماعته، ومن قراءهم كما رتبت ينبغي يتنور الله تعالى قلبه وبصيرته بأنوار العلوم والمعارف ويثبته على منهج الشيخ نور الزمان ومجدد الدين عثمان بن فودي ويفتح له أبواب حكماته وبركاته في سائر كتبه وكتب الشيوخ من جماعته، بإذن الله تعالى.

وفي هذا القدر يا الأمير وممن يشاء الله تعالى من الجماعة كفاية لمن نور الله بصيرته، فانتهيت به يوم الجمعة سبع أيام باقي من شهر جماد الآخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة بعد الف الهجرية (الموافق 27 بينو 2008) فالحمد لله أولا وآخرا وأفضل الصلاة وأزكى السلام على أفضل الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام.